

علم اللغة النفسي

الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور

استاذ مساعد - قسم علم النفس

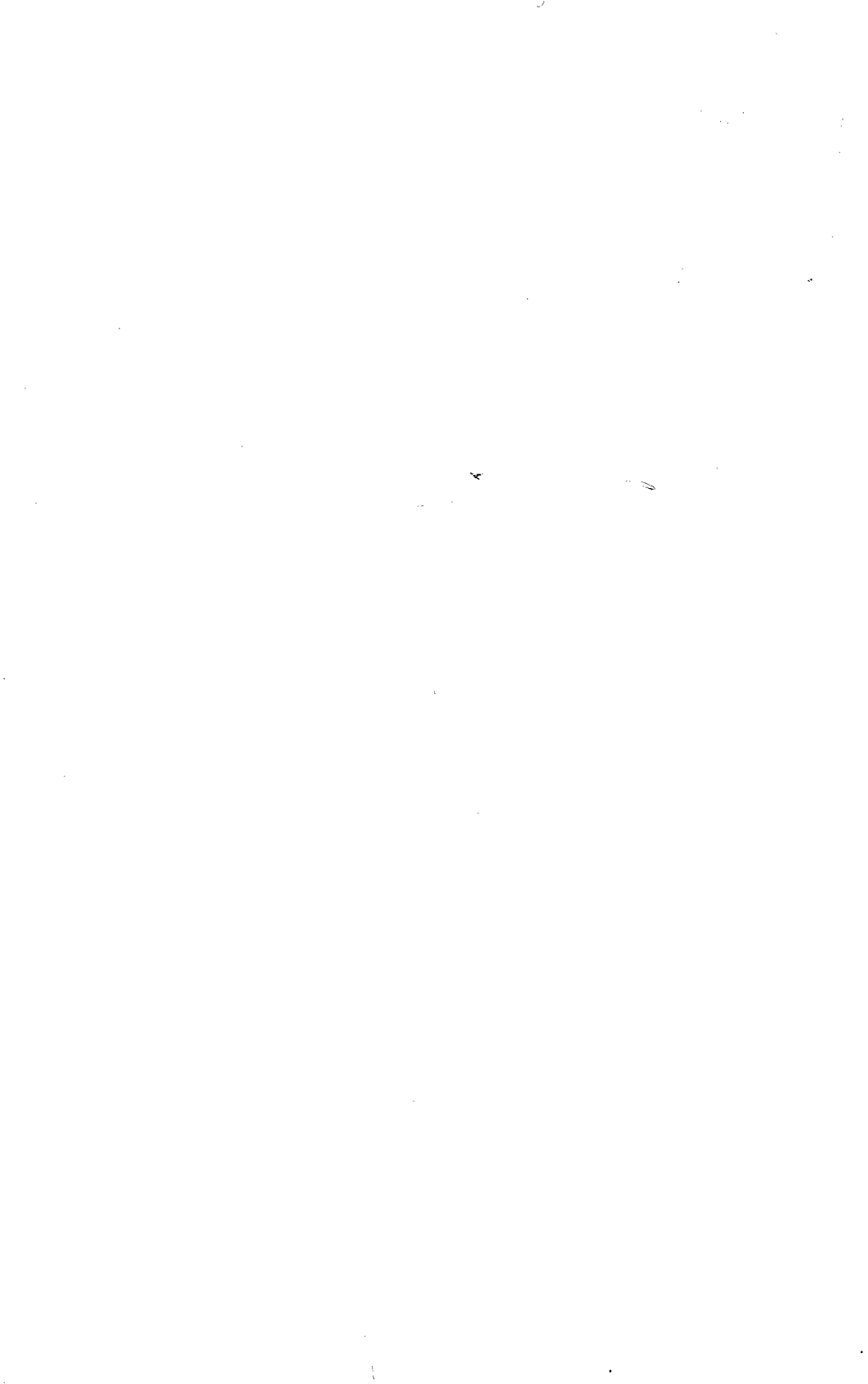
كلية التربية - جامعة الملك سعود

© ١٩٨٢م جامعة الملك سعود

جميع حقوق الطبع محفوظة . غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء هذا الكتاب ، أو تخزينه في أي نظام لحزن المعلومات واسترجاعها ، أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية ، أو استنساخاً ، أو تسجيلاً ، أو غيرها إلا بإذن كتابي من صاحب حق الطبع .

الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ (١٩٨٢)





مقدمة

الحمد لله رب العالمين سبحانه وتعالى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

والصلاة والسلام على نبي الهداية سيدنا محمد عليه أفضل صلاة وتسليم .

وبعد . . . هناك رؤية جديدة لعلوم اللغة الحديثة سواء منها المقارن أم اللغات الأصلية التي تهتم بالدراسات النحوية والصوتية والوصفية وغيرها من الدراسات اللغوية، وضمن الاتجاهات الجديدة، الصلة بين علوم اللغة وعلم النفس والعلوم الاجتماعية .

ومحور الدراسة في هذا المؤلف يقوم على تحديد الأصول النفسية لعلوم اللغة الحديثة .

فاللغة من الناحية النفسية يمكن دراستها على أسس مختلفة تتمثل في الأسس

التالية :

١ - الأسس الفيزيائية للغة : حيث نوضح الخصائص الفيزيائية للصوت الصادر في

صورة كلام يمثل المظهر المنطوق من اللغة .

ونوضح أيضا الخصائص الفيزيائية للضوء للغة المكتوبة والتي تمثل المظهر المقروء من اللغة .

٢ - الأسس الحسية للغة : فجانبا للكلام له شقان منطوق ومسموع والجانب

السمعي له اتصال بالناحية الحسية للغة المسموعة ودور حاسة السمع في ذلك، وجانب

الكتابة له اتصال بالناحية الحسية للغة المقروءة ودور حاسة الابصار في ذلك، كما أن حاسة

اللمس أساسية وضرورية عند الذين فقدوا حاسة الابصار ويتعلمون القراءة والكتابة عن

طريق حاسة اللمس .

٣ - الأسس الفسيولوجية للغة : حيث نوضح الأسس الفسيولوجية التي تخضع لها الجهاز الصوتي الذى يُصدر الكلام عند الإنسان، كما نعرض آلية التنفس وآلية التصويت وكيف تتم عملية الكلام .

٤ - الأسس العصبية للغة : حيث ندرس وظيفة الجهاز العصبى عند الانسان ومراكز اللغة في المخ .

٥ - الأسس اللغوية النفسية : وهي محور الدراسة في هذا المؤلف حيث ندرس الجوانب النفسية المختلفة للغة كالعمليات الذهنية التي يتم فيها اكتساب اللغة منذ الطفولة وفي مرحلة المراهقة، وتعلم اللغات القومية والأجنبية، وبعض الخواص اللغوية من الناحية النفسية كال فروق الفردية اللغوية، والأسس النفسية للمهارات اللغوية، واللغة ودورها في تشكيل الشخصية والاضطرابات اللغوية .

وإن هذا المؤلف يشتمل على ثلاثة أبواب رئيسية تضم أربعة عشر فصلا بيانها بإيجاز كالآتي :

١ - الباب الأول : ويتكون من فصلين ويتناول هذا الباب التعريف بعلوم اللغة الحديثة وأصولها النفسية .

٢ - الباب الثاني : ويتكون من أربعة فصول ويتناول هذا الباب الأسس الفيزيائية والحسية والفسيولوجية والعصبية للغة .

٣ - الباب الثالث : ويتكون من ثمانية فصول ويتناول هذا الباب الأسس النفسية اللغوية .

وبعد إن علم النفس إذ يربط اللغة عن طريق إيضاح الخصائص النفسية للسلوك اللغوى في مجالاته المتعددة، إنسا يقدم إسهاما مباشراً لتحديد المفاهيم والحقائق النفسية للغة .

فالدراسات اللغوية والنفسية، وقد تطورت خلال العشرين عاما الماضية كان من نتائج تطورها الالتقاء بين حقائق ومفاهيم علم النفس ودراسة السلوك اللغوى من جوانب

مختلفة، مما أثمر عن ظهور - علم جديد هو علم اللغة النفسى وهو العلم الذى يطلق عليه البعض علم النفس اللغوى أو علم نفس اللغة .

بالنسبة لفكرة تأليف هذا الكتاب، أود الإشارة إلى أن تأليفه كان ثمرة تشجيع إدارة معهد اللغة العربية بجامعة الرياض*، حيث تضمنت الخطة الدراسية الجديدة للمعهد تدريس مقرر «علم اللغة النفسى» للدارسين لدرجة الدبلوم بوحدة إعداد المعلمين، وحيث قام المؤلف - بتوفيق من الله - بإعداد محاضرات لهذا المقرر أقيمت على الدارسين لدرجة الدبلوم في عامي ١٣٩٨/١٣٩٩ هـ و ١٤٠٠/١٣٩٩ هـ وشكلت هذه المحاضرات الكتاب في صورته الأولى .

وقد تفضل الزميلان الدكتور محمود إسماعيل صيني مدير معهد اللغة العربية والدكتور محمد حسن باكللا وكيل المعهد، بمراجعة الكتاب في صورته الأولى وكان لملاحظتهما وتعليقاتهما الموضوعية، ما حدا بالمؤلف مراجعة الكتاب وإعداده في صورته الحالية، حيث روعي تضمين الملاحظات والتعليقات المشار إليها، مع إضافات جديدة لفصول وموضوعات، كان لزاما اضافتها لاستكمال المادة العلمية التي تضمنها الكتاب في صورته الحاضرة .

كما أوجه خالص التقدير للزميل الدكتور محمود إسماعيل صيني لتشجيعه لقيامى بوضع هذا المؤلف، ودوره الايجابى وجهده وإخلاصه في مراجعة الكتاب، بعد إضافة التعديلات إلى الصورة الأولى، وقبل رفعه إلى المجلس العلمى لجامعة الرياض* .

كما أوجه شكري إلى الزميل الأستاذ حسن المليجي المحاضر بمعهد اللغة العربية لتفضله بمراجعة الكتاب من الناحية اللغوية .

كما أنه بجهد الزميل الأستاذ الدكتور عبدالله النافع أستاذ علم النفس بكلية التربية بجامعة الرياض*، لما أبداه من ملاحظات موضوعية وتوجيه بناء نحو بعض النقاط الحيوية في الكتاب، والتي أمكن مداركتها في المراجعة النهائية للكتاب قبل طباعته .

وأخيراً يسعدني أن أوجه خالص التقدير لجامعة الرياض*، ممثلة في المجلس العلمى الموقر وعمادة شؤون المكتبات، والتي تفضلت مشكورة بنشر هذا الكتاب .

وبعد . . . إذ أرجو أن يكون هذا الجهد ، والذي هو جمع وتنسيق وربط وتفنييد لشتات العديد من الأفكار والدراسات المتفرقة والتجارب التي تجمعت في ميدان حيوي تحتاج إليه مكتبتنا العربية ، فإنني أرجو أن يكون هذا الجهد اليسير بداية للمزيد من الجهود الأكثر عمقا وإثراءً لأيضاح الرابطة بين علوم اللغة الحديثة وعلم النفس .

والتمس من الله تعالى أن يكون في هذا الجهد بعض العلم الذي ينفع ، سبحانه وتعالى عليه توكلت وإليه أنيب .

دكتور عبدالمجيد سيد أحمد منصور

الرياض في

رمضان ١٤٠٠هـ

يوليو ١٩٨٠م

* مقدمة هـ

الباب الأول علوم اللغة الحديثة وأصولها النفسية

* مدخل ١
* الفصل الأول : علوم اللغة الحديثة ٣
تمهيد (٥) - ماهية اللغة (٥) - ماهية علم اللغة (٦) - مجالات علم
اللغة (٧) - الفروع الرئيسية لعلم اللغة (٨) - العلاقة بين علم اللغة
وعلم النفس (١٤) - العلاقة بين علم اللغة وعلم الاجتماع (١٥) -
ميدان الدراسة في علم اللغة النفسى (١٦) - تلخيص (١٧) - تمارين
(١٩) .

* الفصل الثاني : طبيعة وخواص السلوك اللغوى عند الانسان ٢١
تمهيد (٢٣) - لغة الحيوان (٢٣) - لغة الانسان (٢٥) - مصطلحات
اللغة (٢٧) - وظائف اللغة (٣١) - النظام الرمزى الصوتى في اللغة
(٣٥) - النظام الرمزى الكتابى في اللغة (٣٥) - الجماعة اللغوية
(٣٦) - جوانب دراسة اللغة (٣٦) - تلخيص (٣٨) - تمارين
(٣٩) .

صفحة

الباب الثانى

الاسس الفيزيائية والحسية والفسولوجية والعصبية للغة

* مدخل ٤١

* الفصل الثالث : الأسس الفيزيائية للغة ٤٣

اولا : الجانب الصوتى للغة : تمهيد (٤٥) - فيزياء الصوت (٤٥) -
 - سرعة الصوت (٤٥) - التردد وسماح الصوت (٤٦) - انتقال
 الصوت (٤٧) - الدوى او ترديد الصوت (٤٧) - الموجات السمعية
 (٤٧) - خواص الصوت (٤٧) .

ثانيا : الجانب المرئى للغة : تمهيد (٤٩) - فيزياء الضوء (٤٩) -
 مصادر الضوء (٤٩) - كيفية اصدار الضوء (٥٠) - كيفية انتقال
 الضوء (٥٠) - سرعة الضوء (٥١) - تلخيص (٥١) - تمارين (٥٢) .

* الفصل الرابع : الأسس الحسية للغة ٥٣

تمهيد (٥٥) - الحواس الخمس عند الانسان (٥٥) - حاسة السمع
 (٥٨) - مجال السمع (٦٠) - مجال الكلام (٦١) - مجال وصول
 الصوت (٦١) - حاسة الابصار (٦٢) - العين (٦٢) - حاسة
 اللمس (٦٥) - تلخيص (٦٦) - تمارين (٦٨) .

* الفصل الخامس : الاسس الفسيولوجية للغة ٦٩

تمهيد (٧١) - الجهاز التنفسى (٧١) - الحنجرة والطاقة الصوتية
 (٧٣) - التجاويف الواقعة فوق المزمار (٧٣) - آلية التنفس (٧٤) -
 آلية التصويت (٧٥) - التصويت وبدء الكلام في مرحلة الطفولة
 (٧٦) - تلخيص (٧٩) - تمارين (٧٩) .

* الفصل السادس : الأسس العصبية للغة ٨١

تمهيد (٨١) - الجهاز العصبى (٨١) - المراكز العصبية الخاصة باللغة
 (٨٧) - مراكز اللغة في المخ (٨٩) - العلاقة بين اللغة وحجم الدماغ
 (٩٠) - تلخيص (٩١) - تمارين (٩١) .

صفحة

الباب الثالث

الأسس اللغوية النفسية

* مدخل

٩٣

* الفصل السابع

٩٧

موضع اللغة في الدراسات النفسية

تمهيد (٩٩) - طبيعة اللغة من الناحية العقلية (١٠١) - اللغة والتفكير (١٠٢) - اللغة والذكاء (١٠٤) - اللغة والمفاهيم (١٠٦) - طبيعة اللغة من الناحية النفسية (١٠٧) - طبيعة السلوك اللغوي (١٠٨) - طبيعة عملية النطق بالكلام (١٠٩) - طبيعة عملية السمع والفهم (١١٤) - طبيعة عملية التفاهم عن طريق اللغة (١١٩) - طبيعة وتكوين المعنى اللغوي (١٢١) - معنى الكلمة من الناحية النفسية (١٢٤) - العادات اللفظية (١٢٥) - تلخيص (١٢٧) - تمارين (١٢٨).

* الفصل الثامن: الدراسات النفسية اللغوية

١٣١

تمهيد (١٣٣) - أولى الدراسات النفسية اللغوية: دراسات ثورنديك (١٣٤) - واتسون (١٣٤) - سكينر (١٣٥) - بافلوف ونيومتسكى ولوريا (١٣٥) - الدراسات النفسية اللغوية الحديثة: دراسات تشومسكى (١٣٦) - دى سوسير (١٣٦) - وورف وهبولت وسابير (١٣٦) - بلومفيلد (١٣٧) - الآراء المتقدمة لتشومسكى (١٣٨) - تلخيص (١٤١) تمارين (١٤٣).

* الفصل التاسع

١٤٥

اكتساب اللغة

تمهيد (١٤٧) - اكتساب اللغة غير اللفظية (١٤٧) - اكتساب اللغة اللفظية (١٤٨) - العوامل المؤثرة على اكتساب ونمو اللغة (١٤٩) - القدرة الخاصة والخصائص البيولوجية لاكتساب اللغة (١٥٣) - مراحل اكتساب اللغة (١٦٤) - مرحلة الطفولة - مرحلة الوليد والرضاعة (١٦٥) - مرحلة الطفولة المبكرة (١٨٠) - مرحلة الطفولة المتوسطة (١٨٣) - مرحلة الطفولة المتأخرة (١٨٥) - مظاهر لغوية أخرى في مرحلة الطفولة (١٨٩) الأخطاء اللغوية عند الطفل (١٩٠) - رعاية النمو اللغوي في مرحلة الطفولة (١٩١) - مرحلة المراهقة (١٩٢) - تلخيص (١٩٤) - تمارين (١٩٦).

* الفصل العاشر: تعلم اللغات القومية والاجنبية ١٩٧

تمهيد (١٩٩) - الجوانب التربوية في تعلم اللغات (١٩٩) - اللغة القومية (١٩٩) - اللغات الاجنبية (٢٠٢) - الجوانب النفسية الخاصة بتعلم اللغات الاجنبية (٢٠٥) - الخصائص الفسيولوجية العصبية في تعلم اللغات الأجنبية (٢٠٥) - الخصائص البيولوجية الخاصة بتعلم اللغات الاجنبية (٢٠٧) - الجوانب التربوية والعقلية في تعلم اللغات (٢٠٨) - الدافعية واثراها في تعلم اللغات (٢١١) - الاسس الواجب مراعاتها في تعلم اللغات الاجنبية (٢١٣) - تلخيص (٢١٤) - تمارين (٢١٥).

* الفصل الحادى عشر: الفروق الفردية اللغوية ٢١٧

تمهيد (٢١٩) - السلوك اللغوى الفارقى (٢١٩) - المحصول اللغوى الفردى (٢٢٠) - معدل الفروق الفردية اللغوية (٢٢٢) - قياس تركيب الجملة (٢٢٣) - استخدام اقسام الكلام (٢٢٥) - تلخيص (٢٢٧) - تمارين (٢٢٨).

* الفصل الثانى عشر: الاسس النفسية للمهارات اللغوية ٢٢٩

تمهيد (٢٣١) - اولا : الاستماع : تمهيد (٢٣١) - طبيعة عملية الاستماع (٢٣٣) - ماهية الاستماع (٢٣٤) - مكونات عملية الاستماع (٢٣٥) - كيفية تنمية مهارة الاستماع (٢٣٧) - معوقات الاستماع (٢٣٨) - ثانيا : التعبير الشفوى (الكلام) : تمهيد (٢٤٠) - طبيعة عملية الكلام (٢٤٠) - عناصر الكلام (٢٤٣) - مهارات الكلام (٢٤٣). ثالثا : القراءة : تمهيد (٢٤٤) - ماهية القراءة واهميتها (٢٤٤) - القدرة على القراءة (٢٤٥) - انواع القراءة (٢٤٧) - آية القراءة (٢٤٨) - التفسير الفسيولوجى لعملية القراءة (٢٥٠) - السهولة والصعوبة في القراءة (٢٥٤) - التخلف القرائى (٢٥٥) - علاج التخلف القرائى (٢٥٨) - بعض صعوبات القراءة وطرائق علاجها (٢٥٩) - رابعا : التعبير التحريرى (الكتابة) : تمهيد (٢٦٢) - التدريب على التعبير التحريرى (٢٦٢) - التعبير الكتابى ووظائف اللغة (٢٦٣) - اغراض التعبير التحريرى (٢٦٤) - تلخيص (٢٦٥) - تمارين (٢٦٧).

* الفصل الثالث عشر: اللغة والشخصية: ٢٦٩

تمهيد (٢٧١) - السلوك اللغوي (٢٧١) - الحوار الظاهر والحوار الباطن
 (٢٧٢) - اللغة اللفظية ووظيفتها في التآلف الاجتماعي (٢٧٢) - الحوار
 وانماط الشخصية (٢٧٣) - اللغة من الناحية الاجتماعية (٢٧٤) -
 الاصابة بالصمم والبكم واثرها على الشخصية (٢٧٦) - تلخيص
 (٢٧٧) - تمارين (٢٧٨).

* الفصل الرابع عشر: الاضطرابات اللغوية: ٢٧٩

تمهيد (٢٨١) - اولا : اضطرابات الكلام : تمهيد (٢٨١) - اسباب
 التخلف في بدء الكلام (٢٨١) علاج التأخر في الكلام (٢٨٥) -
 العيوب اللغوية واضطرابات النطق (٢٨٦) - العيوب الشائعة في نطق
 الكلمات والحروف العربية (٢٨٩) - التأتأة (٢٩٠) - علاج التأتأة
 (٢٩١).

ثانيا: اضطرابات القراءة: تمهيد (٢٩١) - اسباب اضطرابات القراءة
 (٢٩٢) - علاج اضطرابات النطق والقراءة (٢٩٣).

ثالثا: اللغة والكلام والتفاهم بين المتخلفين عقليا: تمهيد (٢٩٤) -
 طبيعة اللغة والكلام عند المتخلفين عقليا (٢٩٤) - الاضطرابات
 القرائية عند المتخلفين عقليا (٢٩٨) - علاج النطق والكلام عند
 المتخلفين عقليا (٣٠١).

رابعا: الامراض العصبية اللغوية: تمهيد (٣٠٢) - الاسباب العصبية
 للامتناع عن الكلام (٣٠٣) - اصابات المناطق العصبية للغة في المخ
 (٣٠٤).

خامسا: الامراض النفسية اللغوية (٣٠٧).

سادسا: علاج الاضطرابات اللغوية (٣٠٩) - تلخيص (٣١٠) -
 تمارين (٣١٢).

* قائمة بالأشكال التوضيحية والجداول الملاحق والرسوم البيانية ٣١٧

* كشف تحليلي باسماء الاعلام ومسردها ٣١٩

* كشف تحليلي بالمصطلحات العربية ومسردها ٣٢٣

* قائمة بالمصطلحات الانجليزية ومقابلاتها العربية ٣٣١

* قائمة بالمصطلحات العربية ومقابلاتها بالانجليزية ٣٤٣

* مراجع المؤلف:

صفحة	
٣٥٣	المراجع العربية
٣٥٦	المراجع الاجنبية

* قراءات مقترحة:

٣٦٦	المراجع العربية
٣٦٦	المراجع الاجنبية